المجلة السياسية والدولية

اسم المقال: دور الدبلوماسية في تفعيل السياسة الخارجية العراقية تجاه افريقيا بعد عام 2003
اسم الكاتب: أ.م.د. خلود محمد خميس
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/2197
تاريخ الاسترداد: 2025/05/12 15:28 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من الصفحة الخاصة بالمجلة السياسية والدولية على موقع المجلات الأكاديمية العلمية العراقية ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

دور الدبلوماسية في تفعيل السياسة الخارجية العراقية تجاه افريقيا بعد عام ٢٠٠٣

أ.م.د. خلود محمد خميس(*)

المقدمة

الدبلوماسية تعني بشكل عام ادارة العلاقات الدولية بالتفاوض والاسلوب الذي تعدل به هذه العلاقات على يد السفراء والمبعوثين ،فقد وصفت الدبلوماسية بالدقة والمرونة والاخذ والعطاء للوصول الى تحقيق الهدف والحرص على استمرار العلاقات وعدم انقطاعها ولو كانت معلقة على شعرة واحدة .

كما تعد الدبلوماسية الاداة التنفيذية للسياسة الخارجية للدولة ،فهي تتعامل مع ثلاثة ابعاد (السياسي، الاقتصادي ، الثقافي)فالسياسي يتناول كل ما يتعلق بادامةونمو الكيان السياسي للدولة في اطار علاقات الصراع والتعاونبين اطراف المجتمع الدولي اماالبعد الاقتصادي والذي طور علاقات الامم فيما بينها لتصبح الاعتمادية المتبادلة لتلبية الاحتياجات المعاشية شكلا من اشكال النظام الدولي .

والثالث وهو البعد الثقافي والذي عبر عن احساس الشعوب والنخب الحاكمة بان ثقافتها ومبتكراتها هي من المنجزات الانسانية الحضارية وجزء من عوامل قوة الدولة المضافة والتي تساهم في تعزيز سياستها الخارجية والتي تسعى من خلالها لتحقيق المكانة والمنزلة الدولية وهو بهذا الوصف يختلف عن مفهوم العلاقات الثقافية التي سبقت الدبلوماسية من حيث التطبيق بوصفها عملية تبادل ثقافي .

ومن خلال بحثنا الموسوم (دور الدبلوماسية في تفعيل السياسة الخارجية العراقية تجاه افريقيا بعد) سنحاول تسليط الضوء على دور الدبلوماسية العراقية في تفعيل السياسة الخارجية العراقية مع اهم قارة ربما لم تكتشف بعد اهميتها من قبل الجانب العربي الاوهي قارة افريقيا ،هذه القارة التي بدأ التكالب الاستعماري عليها منذ القرن السابع عشر ثم تحول الى احتواء منتصف القرن العشرين لأجل الاستفادة من ثرواتها ولاجل تنفيذ استراتيجيات مستقبلية لتطويق المنطقة العربية .ولاجل ان يؤطر الموضوع بأطاره العلمي قمنا بوضع اشكاليتنا للبحث وكذلك الفرضية التي من خلالها سيتم معالجة الموضوع.

الاشكالية (ما هو اسهام الدبلوماسية العراقية في تفعيل ادوات السياسة الخارجية لاجل فتح مسارات من التعاون مع القارة الافريقية ؟وما هي هذه الادوات التي تم تفعيلها لاجلتحقيق اهداف السياسة الخارجية العراقية تجاه افريقيا بعد عام (

الفرضية ،تعد الدبلوماسية احد الشروط المهمة لنجاح السياسة الخارجية لاية دولة في اطار المجتمع الدولي.

اهمية الدراسة:تنبع اهمية الدراسة من مسألة جوهرية وهي ضرورة انفتاح السياسة الخارجية العراقية على كل انحاء العالم اقليميا ودوليا دون استثناء لان هذا الانفتاح بالتاكيد سيحقق العديد من المنافع السياسية والاقتصادية بل وحتى الثقافية،فافريقيا تجسد احد اهم المناطق التي يفترض الانفتاح عليها لا ا اليوم تشكل ثقلا سياسيا واقتصاديا من ناحية مواردها الطبيعية واليد العاملة واسواقها .

منهجية الدراسة:بالتاكيد ان البحث في موضوع الدبلوماسية والسياسية الخارجية وكيفيةاقامة العلاقاتوادامتها عن طريق اهم اداة وهي الدبلوماسيةيتوجب الرجوع الى عدد منالمناهج ومنها المنهج التاريخي لاجل الوقوف على طبيعة العلاقات

(*) مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، جامعة بغداد.

التي كانت تربط الجانبين العراقي والافريقي،وكذلك المنهجين التحليلي والمقارن لاجل الوصول الى نتيجة اما ايجابية او سلبية لطبيعة الدبلوماسية التي طبقت لاجل تفعيل السياسةالخارجيةالعراقية تجاه القارةالافريقية ،ومن ثم تم استخدام المنهج الاستشرافي اي رؤية المستقبل في ضوء التحول الذي شهده النظام السياسي في العراق بعد عام) .

اما هيكلية الدراسة فقد قسمت الى اربعة محاوروهي:

المحور الاول / العلاقة بين الدبلوماسية والسياسةالخارجية(أطار نظري)

المحورالثاني /طبيعة السياسة الخارجية العراقية تجاه القارةالافريقية قبل عام)

المحور الثالث /مسارات تفعيل السياسة الخارجية العراقية بعد عام) :.

اولا :الدستور والسياسة الخارجية العراقية.

ثانيا /وسائل تنفيذ السياسة الخارجية العراقية تجاه القارة الافريقية

المحور الرابع /رؤية مستقبلية لدور الدبلوماسية لتفعيل السياسةالخارجية العراقية في القارة الافريقية

المحور الاول / العلاقة بين الدبلوماسية والسياسة الخارجية(أطار نظري)

لقد تعددت مفاهيم وتعاريف الدبلوماسية من قبل العديد من الكتاب والباحثين ،حيث تحمل كلمة الدبلوماسية عدة معاني مختلفة فقد عرفها (أرنست ساتو) بأن الدبلوماسية هي استعمال الذكاء والكياسة في ادارة العلاقات الرسمية بين حكومات الدول المستقلة.( )

كما عرفها (شارل كالفوبا ا علم العلاقات القائمة بين مختلف الدول كما تنشأ عن مصالحها المتبادلة وعن مبادىء القانون الدولي ونصوص المعاهدات والاتفاقيات التي تنشأ وهي ضرورية لقيادة الشوؤن العامة ومتابعة المفاوضات.( ))

اما (براديبه فوديريفقد عرفها،با ا فن تمثيل الحكومة ومصالح البلاد لدى الحكومات وفي البلاد الاجنبية والعمل على تسهيل حقوق ومصالح وهيبة الوطن في الخارج وادارة الشوؤن الدولية وتولي اومتابعة المفاوضات السياسية.(() ويعرفها ريفير فيوضح بان هنالك ثلاثة معاني لكلمة الدبلوماسية فهي(علم وفن وتمثيل الدول والمفاوضات ،وقد تعني الدبلوماسية مجموعة من الاشخاص القائمين بالوظيفة الدبلوماسية،سواء منهم من عمل في وزارة الخارجية او في الخارج واخيرا قد تطلق على الوظيفة او المهنة الدبلوماسية ذاته.

فالدبلوماسية اذن علم وفن فهي تقتضي فيمن يمارسها على معرفة تامة بالعلاقات القانونية والسياسية القائمة بين مختلف الدول ،وبالبعد التاريخي لهذه العلاقات وبالمصالح الخاصة بكل منها،وباحكام المعاهدات التي ترتبط بها .

كما ان الدبلوماسية تفترض وجود نظام دولي تتفاعل فيه دولتان اواكثر فيما بينهما كمجموعة من اجزاء مترابطة ،فاذا تشكل العالم من مجتمعات سياسية تقوم بينها جميعا عزلة تامة دون اي رابط تصبح العلاقات الدبلوماسية امرا غير)) ·(·)

وعلى هذا الاساس يحدد الكاتب (علي صادق ابو هيف) عمل الدبلوماسية بانه يتحدد في ثلاثة اوجه هي :مراقبة مجريات الامور والحوادث،حماية مصالح الدولة ،المفاوضة في كل ما يهمها.(:)

اذن فالدبلوماسية هي مفهوم متعدد الجوانب والاستخدامات فهي مرتبطة بالاهداف ومجالات العمل العريضة للدبلوماسية ،حيث لم تعد الدبلوماسية تقتصر على العلاقات الثنائية بين الدول بل امتدت لتشمل اتصالات الدول بالمنظمات الدولية والاقليمية وغيرها من المؤسسات والوحدات السياسية في المجتمع الدولي ،وبالتالي فان الدبلوماسية

اصبحت عملية سياسية مستمرة توظفها الدولة بشكل رسمي في تنفيذ سياستها الخارجية وفي ادارتها لعلاقاتها مع مع غيرها من الدول والاشخاص الدولية الاخرى .

فالعلاقات الدبلوماسية بين الدول ليست مصدرا من مصادر الاعتراف المتبادل من قبل كل دولة بسيادة الدول الاخرى والمساواة معها وباستقلالها وحقوقها الاخرى ،لكنها تفترض وجود اعتراف كهذا بالحقوق وتكون بمثابة دليل ملموس على وجوده ولا يدل وجود سلك دبلوماسي في عاصمة بلد ما على وجود دول وامم اجنبية فحسب، بل على وجود مجتمع دولي منظم ككل وهو ما يذكر البلد المضيف حكومة وشعبا بهذا العامل الذي يجب ان يقيد سياساتها.(.)

وهنالك من يرى بان الدبلوماسية هي علم وفن تنفيذ السياسة الخارجية لدولة ما لدى غيرها من الدول والاشخاص الدولية الاخرى ،بواسطة وزارة الخارجية واجهزتها في الداخل والخارج في اطار ما يقره العرف والقانون الدولي .

لهذا ترتبط الدبلوماسية بالسياسة الخارجية ارتباطا وثيقا بل ان الدبلوماسية ليست فقط اداة تنفيذ السياسة الخارجية بل ا ـا ايضا تساهم في تحضير واعداد السياسة الخارجية وتحقيق اهدافها .

وقد يحدث بعض التداخل بين مفهوم السياسة الخارجية والدبلوماسية لدرجة ان الدبلوماسية تستخدم احيانا للدلالة على السياسة الخارجية لدولة ما دون التمييز بينهما .

فقد عرفها هانز مورجنثاو (Hans Morgenthau) ان الدبلوماسية والسياسة الخارجية شيء واحد من منطلق ان الدبلوماسية تقوم بصياغة السياسة الخارجية وتنفيذها بالاشتراك مع وزارة الخارجية (()

اما السياسة الخارجية فتعرف على ا ـا مجموعة الأهداف التي تضعها حكومة معينة فتحاول تنفيذها باستخدام وسائلها من خلال تسخيرها لامكاناتها الاقتصادية والسياسية والعسكرية والثقافية لتصبح اهدافها واقعية ، وهنا لابد لنا من تحديد مدلول السياسة الخارجية ،لكي يتسنى لنا فهم هذه العملية ،وخاصة بعد ان تعددت الأتجاهات لتعريفها فبعض المختصين عرفها على ا ـا(مجموعة النوايا التي تدفع بالدول الى نمط معين من السلوك).(()

وهناك من عرفها على ا ـا (صيغة عمل تنطلق بكافة الشوؤن الخارجة التي تمس حياة الدولة وتتضمن الأهداف والوسائل مع أستخدام امكانات الدولة من أجل تحقيقها).(()

أو أ ـا تلك السياسة التي تعنى بالدرجة الاولى بحماية استقلال الدولة وأمنها ومتابعته والدفاع عن مصالحها الاقتصادية.(.()

لكن في الوقت نفسه هنالك ارتباط وثيق بين السياستين الداخلية والخارجية ،فهذان النوعان من السياسة ينبثق من المؤسسات ذاتها ويندرجان في مشروع اجتماعي وسياسي واحد وبدلا من يكونا متناقضين فهما يتكاملان من حيث المبدأ بالاضافة الى ذلك هنالك تفاعل بين هذين المجالين ،فالسياسة الخارجية تسعى غالبا الى التدخل في مسار السياسة الداخلية من جهة ،ويمكن لخيارات السياسة الداخلية ان تؤثر بشكل مباشر من جهة اخرى على قطاع السياسة الخارجية.(.()

اما ما يفعل كلا الطرفين الدبلوماسية والسياسة الخارجية فهو الدورالذي لا يظهر إلاإذا توافرت للدولة ظروف معينة تسمح لها بالتمتع بميزة نسبية مقارنة بغيرها ،وعلى هذا الأساس فان الدور يعد وظيفة تؤديها الدولة وفقا لموقفها في المجتمع الدولي.(.()

وبالطبع سيرتبط دورها بمسألة مهمة هي الالتزام الذي ستقوم به الدولة في إطار تنفيذ سياستها الخارجية ،فيكون الدور .(أ أحد عناصر هذه السياسة الذي سيتبلور وفقا لتحديد صانعي القرارات السياسية والقواعد والأعمال الملائمة لهذه الدولة .(.()

فان هناك تاثير واضح للبيئة الخارجية على عملية صنع القرار السياسي الخارجي والتي تسبق في الغالب اتخاذ القرار السياسي بعد ان يتم توظيف العديد من الوسائل والاليات لتحقيق أهداف معينة ،كما ان هذا التوظيف ياتي نتيجة لوجود الحافز وادراك صانع القرارالسياسي الخارجي وتحديده لهدفه.(.() وادراك صانع القرار عملية ذاتية تحصل في رؤية صانع القرار لهذا الحافز .(.()وهذا يعني ان هناك علاقة جدلية بين الدور الذي تضع الدولة نفسها فيه والقرار السياسي الخارجي الذي تسعى الى تنفيذه ،خصوصا اذا كان هذاالقرار قد جاء كرد فعل لموقف معين.

وتصنع السياسة الخارجية بواسطة مجموعة من الاجهزة الرسمية وغير الرسمية وهي عادة عملية تتكون من سياقات طويلة تشترك فيها اجهزة متعددة تاتي في مقدمتها (السلطات التشريعية والتنفيذية)،ويتفاوت تأثير ذلك حسب طبيعة الانظمة السياسية الا انه بصورة عامة للسلطة التنفيذية دوررئيسي في صنع السياسة الخارجية ولكنه دور مقيد حسب طبيعة النظام السياسي ،فالسياسة الخارجية للدولة هي جزء منسياستها الوطنية وان على كل دولة ان تختار ما ينبغي عليها انتقوم به فيما يخص الشوؤن الدولية وفي اطار حدود قوتها وواقع بيئتها الخارجية وان الفشل في هذا القرار يؤثر على مصالحها الحيوية .(.()

ولا لا يمكننا استبعاد المكانة التي اتخذتها المواضيع الاقتصادية والتكنولوجية والثقافية في حقل السياسة الخارجية والتي ادت الى زوال احتكار السياسة الخارجية لاعداد هذه السياسة ،فالواقع ان غالبية الوزارات قد دخلت في ايامنا هذه الساحة الدولية كذلك الامر بالنسبة لوزارة الداخلية ،عندما يتعلق الامر بالنسبة لامن الدولة وهذا يعني ان لكل نشاط حكومي بعدا دولي ولا يمكن لوزارة الخارجية لا ان تنسق بين هذه النشاطات المتعددة ومما زاد في الظاهرة ايضا هوتطورالدبلوماسية المتعددة الاطراف من خلال المنظمات الدولية وهو تطور يدعم الالتزام المباشر للوزارات المختلفة في المفاوضات الدولية .(.()

كما ان هنالك علاقة وثيقة بينالسياستين الداخلية والخارجية للبلدان لا ما يعكسان طبيعة المصالح في شتى المجالات ،فالعلاقات الخارجية بين مختلف بلدان العالم تمثل اطارا تنظيميا يتضمن جملة من المبادىء والضوابط القانونية والتي تلزم كل طرفين او اكثر باحترام المصالح المتبادلة او المشتركة بين هذين الطرفين اوبينمجموعة الاطراف المتعاقدة على التقيد بمجموعة من المواثيق المبرمة والمتفق عليها .

الا ان السياسة الخارجية تبقى المفتاح الرئيسي في العملية التي تترجم بها الدولة اهدافهاالواسعة ومصالحهافي الفعل الصحيح لتحقيق هذه الاهداف والحفاظ على هذه المصالح،وعلى هذا الاساس فان السياسة الخارجية تتمثلبالافعال الخارجية المتخذةمن قبل صانعي القرار بهدف تحقيق اهداف بعيدة المدى واهداف قريبة المدى.(.()

وهذا يعني ان هنالك عناصر مادية ذات ثلاثة ابعاد تتحكم فيسير السياسة الخارجية للدولة ومنها:

اولا :الموقع الجغرافي والذي تتجسد اهميته في الدور الذي تضطلع به ابعاد الدولة والموقع الجيوستراتيجي للبلد وتكوين المساحة الاقليمية والمناخ ،فالاطار المكاني لعب دورا مهما منذ زمن بعيد في توجهات السياسة الخارجية للدولة ،

ثانيالموارد الطبيعية فهي تملك تاثيرا مباشرا على السلوك الدولي للدول لا ا تحدد درجة تبعية الدول بالنسبة للخارج .

ثالثا: الوضع الديموغرافي حيث يمكن ملاحظة ان العدد والأسس والاعمار والتوزيع العرقي للسكان هي عوامل تؤثر على السياسة الخارجية اما بفرض الحدود على سلطة الدولة واما بتشكيل عناصر ضغط داخلي كالهجرة والبحث عن ابعاد جديدة وانعكاسات عدم التوازنات العرقية على السياسة الخارجية .

المحورالثاني /طبيعة السياسة الخارجية العراقية تجاه القارةالافريقية قبل عام

يعتمد تاريخ الدولةالسياسي وعمق علاقاتها مع المجتمع الدولي على عمق تاريخها وحضارتها وهذا الامران يتوافقان مع وضع ومكانة العراق وموقعه ومكانته بين أمم وشعوب العالم،وهذه المواصفات جعلته المبادر الاول لبناء علاقات امتدت جذورها لحقب تاريخية متعددة وهذا بالتالي يرتبط مع ما نتناوله من موضوع بحثنا حول تفعيل السياسة الخارجية العراقية اقليميا ودوليا ،فانالتوجه العراقي لبناء علاقات دبلوماسية لم يشمل منطقة محددةمن القارة بل يجب شمل عموم القارة الافريقية، حيث يعد العراق من ابرز الدول العربية التي نادت باقامةعلاقات مع دول القارة الافريقية ولاسيما خلال حقبة الستينيات و السبعينيات من القرن الماضي ففتح العراق سفارات في غربي افريقيا والتي لعبت ادوارا مهمة في اقامة المشاريع الاستثمارية.(.()

فقد افتتح العراق اول سفارة له في غانا عام وفي عام افتتح له سفارة اخرى نايجيريا وبعد ذلك بسنوات أفتتح عدة سفارات في (كينيا، السنغال، تنزانيا، اوغندا، افريقيا الوسطى، الكونغوبرازافيل ،غينيا)وخلال اواخر حقبة السبعينيات واوائل الثمانينيات من القرن الماضي شهدت تطورا ملحوظا في علاقات العراق مع افريقيا حين تقرر فتح سفارات عراقية

جديدة في زامبيا، موزمبيق، مدغشقر، مالي، بنين، بتسوانا، ليبيريا، الكونغو كينشاسا، غامبيا، الراس الاخضر، الكاميرون، ساحل العاج، الغابون، بيساو).( )

فقد ارتبط العراق معالدول الافريقية بعدد من المؤتمرات ومنها حركة عدم الانحياز والتي ضمت الدول الاسيوية والافريقية عام ضمن تجمع مؤتمر باندونغ وفي اجتماعات دول عدم الانحيازالتحضيري بتاريخ /حزيران بالقاهرة ثمؤتمر القمة الاول لروؤساء دول عدم الانحياز بتاريخ /ايلول/ في بلغراد .(.()وبحسب ماموضح في الجدول رقم(()والجدول رقم (()

الجدول (()(يوضح التمثيل الدبلوماسي العراقي خلال اواسط حقبةالثمانينات)

)	التمثيل المقيم		التمثيل المقيم
	الكونغو برازافيل		مدغشقر
	كينيا		نايجيريا
	مالي		زمبابوي
	افريقيا الوسطى		السنغال
	اوغندا		موزمبيق
	غينيا		زامبيا
	تنزانيا		

( )المصدر:اياد عبد الكريم،السياسةالخارجية العراقية تجاه افريقيا نيجيريا انموذجا دراسات استراتيجية العدد ،مركز الدراسات الدولية،جامعةبغداد،لعام ،نقلا عن د.عبد السلام بغدادي وخيري عبد الرزاق ،سياسة العراق الخارجيةتجاه افريقيا ،جامعة بغداد،كليةالعلوم السياسية ،وحدة الدراسات الدولية ، .

جدول رقم (() يوضح التمثيل الدبلوماسي العراقي بدرجة تمثيل غير مقيم

	تمثيل غير مقيم		تمثيل غير مقيم		تمثيل غير مقيم
	بوركينا فاسو		غينيا الاستوائية		جزرالقمر

	الكاميرون		غينيا بيساو		الراس الاخضر
	ليبيريا		يتسوانا		رواندا
	ليسوتو		بورندي		
	انغولا		تشاد		
	بنين		توغو		
	سيشل		موريشيوس		
	الغابون		ساحل العاج		
	غامبيا		النايجر		
	غانا		ساوتومي		

( )المصدر::.عبد السلام بغدادي،التحرك الصهيوني المعاصر في افريقيا ،معهد الدراسات الاسيوية والافريقية ،الجامعة المستنصرية، .

ففي كانون الثاني قدم العراق مشروعا لفتح باب المساعدات ذات العلاقة بقطاعي النفط والمعادن الى الدول الافريقية واعلن العراق حينها على لسان وزير النفط حينها (بانه على استعداد لتدريب ابناء الدول الافريقية الصديقة مهنيا ونفطيا وذلك عن طريق فتح دورات نظرية وعملية للتخصص في المجالات ذات العلاقة بصناعة واستخراج النفط ،واكد العراق حينها بانه على استعداد لارسال خبراء الى الدول الافريقية لمساعدتها في مجال قطاع الصناعة النفطية والتعدين كما قدم العراق عام مساعدات ما قيمته ستة ملايين دولار من الحبوب والادوية الى(تشاد ومالي والسنغال والنيجر وفولتا العليا وموريتانيا) لمساعدتها في فترة الجفاف التي تعرضت اليها عام .(.()

وقد بلغ اجمالي ما قدمه العراق الى الدول الافريقيةخلال عام على شكل مساعدات مالية وقروض بحدود مليارين وثلاثمائةوواحد وتسعين مليون دولار وهومايعادل % مننناتجه القومي .(.()

المحور الثالث /مسارات تفعيل السياسة الخارجية العراقية بعد عام) :.

بعد التحول السياسي والديمقراطي الذي حدث على الساحة السياسية العراقية ،كان لابد من صياغة سياسة خارجية جديدة قائمة على مبادئ واهداف تهدف الى تنفيذ الاستراتيجية الجديدة والتي وضعت من قبل الحكومات التي استلمت السلطة بعد عام) : ،فقد تضمنت هذه الاستراتيجية مبادئ مهمة اهمها الانفتاح على العالم الخارجي اقليميا ودوليا لاسيما بعد انقطاع وعدم تواصل مع العالم الخارجي على مدى ثلاثة وعشرون عاما ، بدأ من بداية الحرب العراقية . الايرانية عام) : وحتى دخول القوات الامريكية والمتعددة الجنسيات الاراضي العراقية في اذار) :.

لقد وجدت الدولةالعراقية بعد التغيير نفسها بمواجهةتحديين جذريين احدهما على مستوى العلاقات الدولية وتحول النظام السياسي الدولي من القطبية الثنائية الى هيمنة القطب الواحد امريكا ونتائج حرب امريكا على العراق عام) : والتحدي الاخر هوتغير النظام السياسي العراقي او الصياغة والطرح الجديد للادوار السياسية والمؤسسات الرسمية وتعدد مراكز القوة في الساحةالداخلية للبلاد.(.()

)من خلال هذا المحور سوف نحاول التعرف على السياسة التي اتبعتها الحكومات العراقية ما بعد عام)) من تطوير سياسة الانفتاح الخارجي مع دول الجوار الجغرافي والاقليمي والدولي، من خلال عدة نقاط اهمها :

اولا :الدستور والسياسة الخارجية العراقية.

لقد بين دستور الجمهورية العراقية لعام الثوابت القانونية لرسم ملامح السياسة الخارجية العراقية عبر مواده ( ) ( ) ( ) ( ) ( ) ( ).

فقد حددت المادة الثالثة من الدستورالتوجهات العامةللسياسة الخارجية العراقية ضمن مفهوم كون العراق يمثل جزءا من العالم الاسلامي وجزء من العالم العربي ،اما المادة الثامنة من الدستور فانصرفت الى تحديد ثوابت تطبيق السياسة الخارجية واخلاقياتها عبر التزامجمهورية العراق بعدم التدخل في الشوؤن الداخلية للدول الاخرى وبناءعلاقاتسلمية وبناءةمع اطراف المجتمع الدولي من دول ومنظماتدولية بالنص(يرعى العراق مبادىءحسن الجوار ويلتزم عدم التدخل في الشوؤن الداخلية للدول الاخرىويسعى لحل النزاعات بالوسائل السلمية ويقيم علاقاته على اساس المصالح المشتركة والتعامل بالمثل ويحترم التزاماته الدولية).( )

واستكمالا للرؤية الدستورية لرسم السياسة الخارجية تحدد المادة).(،بان رسم السياسة الخارجية والتمثيل الدبلوماسي هو من ضمن اختصاص السلطاتالاتحادية بالنص(تختص السلطات الاتحادية بالاختصاصات الحصرية الاتية . رسم السياسة الخارجية والتمثيل الدبلوماسي والتفاوض بشأن المعاهدات والاتفاقيات الدولية وسياسات الاقتراض والتوقيع عليها وابرامها ورسم السياسة الاقتصادية والتجارية الخارجية السيادية).( )

لهذا اتجهت السياسةالخارجيةالعراقية لتحقيق الاندماج الاقليمي والدولي بعدعام من خلال اتجاهين :

الاول :استكمال تنفيذ التزامات العراق الدولية الضامنة للخروج من طائلةالفصل السابع منميثاق الامم المتحدة.

ثانيا: توسيع الانفتاح الدبلوماسي للعراق حول العالم تاكيدا لتوجهاته السلمية الجديدة وتحقيقا لمصالحه السياسية والاقتصادية ،لهذا سعى العراق باتجاه تأسيس علاقات دبلوماسية متوازنة مع المجتمع الدولي .

ثانيا /وسائل تنفيذ السياسة الخارجية العراقية تجاه القارة الافريقية.

يتطلب تحقيق اهداف السياسة الخارجية استعمال مجموعة من الادوات وتعئبة مجموعة من الموارد والمهارات المناسبة لتحقيق تلك الاهداف ،ذلك انه بدون توافر تلك الموارد والمهارات يصبح من الصعب تحقيق اهداف السياسة الخارجية ما لم يوكل تحقيق تلك الاهداف لفاعل دولي اخر،وحتى في تلك الحالة فان وكول تحقيق الهدف لفاعل دولي اخر يتطلب استعمال مجموعة من الادوات الدبلوماسية الكفيلة باقناع ذلك الاخير بتحمل عبءتحقيق الهدف .

اذن فان اهميةادوات السياسة الخارجية لا ينبع فقط من اهميتها لتحقيق الاهداف ولكن ايضا منكو ا عاملا مؤثرا في مسار السياسة الخارجية ومحددا لمسار ومعالم تلك السياسة ،ذلك ان توافر اداة معينة للسياسة الخارجية يعزى باستعمالها لتحقيق اهداف السياسة الخارجية.(.() فاهم الوسائل التي يفترض ان يستخدمها صانع القرار السياسي الخارجي العراقي لتفعيل سياسته الخارجية مع عموم القارة الافريقية والتي يجب ان تقوم اساسا على الوسيلة الدبلوماسية وتلك الوسائل تتمثل بالاتي:

:. الوسيلة السياسية

من الطبيعي ان تشمل الدبلوماسية صياغة السياسة الخارجية لدولة ما وتطبيقها ايضا وتشمل صياغة هذه السياسة بدورها جمع المعلومات وتقييمها عن محيط البيئة الدولية ووضع الخطوط البديلة للسياسة في الميزان ،ويشمل تطبيق تلك السياسة اعلام الحكومات والشعوب الاخرى بالخط الذي تقرر انتهاجه في مجال السياسة الخارجية وبذل المساعي لشرح هذه السياسة وتبريرها لهم وضمان تعاو م .(.()

وبما ان الوسيلة السياسية تركزعلى الدبلوماسية وبالتالي يجب ان تضم المهارات والموارد التي تستعملها الدولة في تمثيل ذاتها ازاء الوحدات الدوليةالاخرى والتفاوض معها ،بما في ذلك شرح سياستها ازاء القضايا الدولية وحماية مواطنيها وممتلكاتهم في الخارج وتنظيم تعاملهم مع الاجانب ،وتعتمد الادوات الدبلوماسية علىتوظيف مجموعة من الموارد وهيشبكة السفارات والقنصليات والمفوضيات وغيرها من ادوات الاتصال الدولي.(.()

فقد استطاعت الدبلوماسية العراقية في مرحلة ما بعد عام) ان تحقق العديد من الانجازات الدبلوماسية والسياسية التي عززت مكانة العراق على الصعيدين الاقليمي والدولي ، اذ تمثلت الانجازات بتوسيع رقعة البعثات الدبلوماسية والقنصلية حول العالم ، وهذا يعد بمثابة تحول كبير في سياسة العراق الخارجية عندما وصل عدد البعثات العاملة في الخارج الى ( ) بعثة لتمارس العمل الدبلوماسي والسياسي فضلا عن تقديم الخدمات القنصلية للجالية العراقية.

ان عملية تعزيز الممثلية الدبلوماسية في الخارج هم من اولويات الوزارة لتحقيق مايلي:

: ادامة العمل لتحقيق افضل العلاقات مع محيط العراق العربي والاسلامي والدولي والانفتاح على العالم وحل المشاكل العالقة مع دول الجوار التي خلفها النظام السابق وتوثيق العلاقات بين العراق والمجتمع الدولي خاصة مع جيرانه على اسس الاحترام المتبادل والمصالح المشتركة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية والعمل على ضبط الحدود الدولية ومنفذها وتفعيل المواد الدستورية الخاصة بها .

. توفير المعلومات واقامة الاتصالات الدولية لدعم المصالح العراقية في المجالات السياسية والامنية والاقتصادية والثقافية والعلمية والدينية

زيادة النشاطات الدبلوماسية العراقية على صعيد العلاقات الثنائية والمتعددة الاطراف للوصول الى مرحلة تعزيز التجارة والاستثمار مع مختلف دول العالم والمنظمات الاقليمية والدولية المتخصصة وغير المتخصصة .

. ممارسة البعثات العراقية الدولية الخدمات القنصلية الضرورية للجالية العراقية التي تشمل التوثيق ، تمديد الجوازات ، منح وثائق سفر مؤقتة ، اصدار سمة دخول وتوفير خدمة الاتصال المحلية .

فلقد قامت الحكومة العراقية بعدعام باتباع خطوات تجاوزت خيار المنطقة الواحدة في هجر العديد من الدول العربية والاجنبية استراتيجية التكليف السلبي حيث الترقب والانتظار لصالح اتخاذ مجموعة من التدابير والمواقف المعلنة والتي ركزت مجملها على حيوية العراق لممارسة دوره السياسي الخارجي بما يتلائم مع مكانته الاقليمية والدولية .

وهذا ما انعكس بصورة واضحة على تزايد عدد البعثات الدبلوماسية العراقية في الخارج وعدد البعثات العربية والدولية فيه مما اعطى دفعة قوية لكي يعمد الى توظيف امكاناته السياسية والاقتصادية وتغليب الثوابت والقيم الوطنية وتوسيع دائرة المشاركة السياسية وبناء المؤسسات السياسية .

فبدأ العراق توجهاته نحو توثيق علاقاته وتجديد الاخرى مع الدول الافريقية واهم الدول الافريقية التي تم اعادة علاقات العراق معها وهي (كينيا، نايجيريا، زامبيا، مالي، موزمبيق، تنزانيا، السنغال، زمبابوي، جنوب افريقيا).

فقد شارك العراق بالاجتماع الوزاري لمنظمة التعاون الاسلامي في جيبوتي للفترة من تشرين الثاني / ،حيث تضمن جدول اعمال الدورة القضايا التي تهم الامة الاسلامية لاسيما فلسطين والنزاع العربي . الاسرائيلي والازمة السورية وقضايا الدول الاسلامية المتعددة ومكافحة الارهاب الدولي ومشكلة اللاجئين في العالم الاسلاميواصلاح الامم المتحدة وهذا الاجتماع ياتي بجانب ان العراق ومعظم الدول الافريقية تحمل الصفة الاسلامية .(.()

كما تبقى علاقات العراق قائمة مع بعض الدول الافريقية ومنها دولة جنوب افريقيا والتي وقفت الى جانب العراق قبل عام ،حيث تبقى عملية اعادةبناء العراق واستعادته للامن والنمو الاقتصادي والتنمية من اولويات اهتمام

حكومة جنوب افريقيا ،الا ان اقامة تمثيل دبلوماسي في العراق ما زالت مؤجلة الا ان حكومة جمهورية جنوب افريقيا ما زالت مستمرة فيدعوتها الى استعادة الامم المتحدة دورها في العراق والى احترام هذا الدور.(.()

). الوسيلة الاقتصادية

والتي تشمل الادوات الاقتصادية التي تستعمل للتاثير في ادارة وتوزيع الثروة الاقتصادية للدولة او لاي وحدات دولية اخرى وتشمل تلك الانشطة انتاج وتوزيع واستهلاك البضائع والخدمات وتبادل الثروةوالمعاملات المالية وغيرها ،ومن امثلة تلك الانشطة اعطاء وطلب المساعدات الاقتصاديةوالتفاوض حول تنظيم المعاملات التجارية والتعريفات الجمركية وادوات الحماية التجارية والعقوبات والمقاطعات الاقتصادية ،واعطاء افضليات تجاريةكاعطاء وضع الدولة الاولى بالرعاية تحديد سعر صرف العملة الوطنية.(.()

وهوالامر الذي انطبق على السياسة الخارجية العراقية خلال حقبتي السبعينات والثمانينات من القرن الماضي ،فقد قدم العراق مبالغ طائلة من الاموال والمساعدات لعدد كبير من الدول الافريقية ،ولكن بعدعام كيف سيكون التعامل الاقتصادي او كيف سيتم توظيف الوسيلة الاقتصادية لاجل تفعيل السياسة الخارجية العراقية مع عموم القارة الافريقية؟ لاسيما وا نالك فرص لاستثمار الاموال العراقية في العديد من الدول الافريقية كالسودان ،اثيوبيا ،كينيا ،خاصة وان هذه الدول الافريقية ترحب بالاستثمار العربي ،فهنالك تجارب موجودة اليوم في هذه الدول الافريقية كالسعودية ودولة الامارات العربية المتحدة والكويت وقطر ،وهنا تكون ضرورة كبيرة في الاستفادة من روؤس الاموال العراقية في الاستثمار وعدم تقديمها كهبات اومساعدات لا تعود بالنفع المادي للميزان التجاري العراقي .

ولا اعتقد اليوم ما يشهده العالم من تطورتكنولوجي يجعل من المسافات بعيدة بين العراق ودول القارة الافريقية ،فالبعد التكنولوجي والذي يرتبط بالقدرة على استثمار البيئة الطبيعية والاجتماعية وادارتها ،فامتلاك الثروات الطبيعية قد لا يكفي الدولة لتكون غنية ومتطورة ولتمارس سياسة خارجية قائمة على سلطة فعلية ،بل يتوجب امتلاك قدرات تكنولوجية واقتصادية وبشرية لاستثمار هذه الموارد .

.الوسيلة الثقافية

من خلال هذه الوسيلة يمكن ادراج متغيرات مختلفة مثل الثقافة بمعناها الحقيقي والايدولوجيا والعقليات الجماعية،والراي العام وشخصية المسؤولين السياسيين وبنية ادراكهم ،حيث يمكن للثقافة من حيث هي نظام للقيم واللغة والدين ان تملك تاثيرا مهما على سياسة الدولة الخارجية.(.()

فعلى الرغم من أختلاف تأثير مكونات التوجهات الاجتماعية على السياسة الخارجية للمجتمع الا ان التوجهات تشترك في ا ا تؤثر في رؤية المجتمع والنخبة الحاكمة للوقائع الخارجية ،كما ا ا تضع ضوابط على قدرة صانع القرار السياسي الخارجي على اختيار بدائل معينة وفي الوقت ذاته فان هذه التوجهات توفر لصانع السياسة الخارجية ادوات لتبرير سياسات خارجية معينة على اساس ا ا تتفق مع ما يعتنقه المجتمع من عقائد او ايديولوجيات.

المحور الرابع /رؤية مستقبلية لدور الدبلوماسية لتفعيل السياسةالخارجية العراقية في القارة الافريقية

ان مسيرة الدبلوماسية والسياسةالخارجية لجمهوريةالعراق وضمن مسار زمني سوف تشهد بالتاكيد تحولات اساسية في المنطقةوالعالم وهي بمجملها تمثل تحديا اضافيا لاستحقاقات السياسة الخارجية العراقية ومن اهمها موجة الثورات العربية التي عصفت بالمنطقة العربية ودولا عدة من منطقة شمالي افريقيا ،فقد حرص العراق وعبر دبلوماسيةهادئة وفعالة للوقوف بمسافة واحدة من جميع اطراف التغيير وفي حدود المسار الاخلاقي والقانوني لنهج السياسة الخارجية داعيا الى تحقيق المطالب الشعبية عبر الحوار والاصلاح السياسي والاقتصادي.

ومن شان هذه السياسة وضمن مساراتها الحالية وبفضل تطور العملية الامنيةوالسياسية في العراق سيكون بمقدور السياسة الخارجية ان تشكل عاملا رئيسا في تحقيق الازدهار الاقتصادي عبر المساهمة الفاعلة باستقدام الاستثمارات الاجنبية في اطار عملية اعادة اعمار العراق وهي الخطوة التي ستؤسس لانطلاقة اقتصادية تجعل حضور العراق فاعلا في الاقتصاد الدولي نظرا لما يمتلكه العراق من موارد نفطية ومعدنية تؤهله لهذا الدور وهو الامر الذي يمثل انتصارا للدبلوماسية العراقية .

فالقرارات التي اصدرها مجلس الامن الدولي) :) : على الرغم من تاكيدها على ان العراق تجاوزخطوات النجاح الاولى في طريق الدبلوماسية الصحيحة والفاعلة ومباشرة الحكومة في ترميم وردم الهوة في العلاقات الدولية بين العراق ومختلف دول العالم ،الا ا ا كانت في نظر العديد من الباحثين والمحللين السياسيين با ا لم تقرب العراق من حالة الخروج من الازمات المستندة الى الفصل السابع ،مستندين على حسم المسالة بالقولفشل الدبلوماسية العراقية من ان تؤدي الدور المطلوب في ذلك.(.()

لكن من ناحية اخرى يجب ان ينظر الى مسألة جوهرية وهي ان العراق اليوم يواجه تحديا هاما الا وهو في اعادة اقتصاده الذي دمر بشكل شامل عبر عقود من سوء الادارة والحرب والعقوبات الدولية ،فالعراق غني بموارده الطبيعية ،فنحن بحاجة الى استثمار هائل من قبل المجتمع الدولي لاعادة بناء البنى التحتية لبلدنا ليكون سوقا اقليمية وتطوير مهارتنا وتشجيع الاستثمار الاجنبي ودعم التعاون التجاري الاقليميف،فلقد رفعت العقوبات الاقتصادية عن العراق في تشرين الثاني : وكانت فرصة لاجلادارة الاموال المتبقية من برنامج النفط مقابل الغذاء في صندوق النقد والتنمية العراقي .

فقد شاركت وزارة الخارجية العراقية في تشرين الثاني / في مؤتمر مدريد للدول المانحة والذي لاقى نجاحاكبيرا حيث قامت دولة بالتعهد للعراق ب( ) بليون دولار وعززت الدعم السياسي الدولي لاعادةاعمار العراق .

كما صدر القراران والمعنيان بمتابعة وتحويل الاموال والاصول العراقية المجمدة في الخارج الى صندوق تنمية العراق DF وقد شكل مجلس الامن الدولي لجنته المسماة لتنفيذ هذين القراراين والتي دعت الى تشكيل المجلس الدولي للمشورة والرقابة المعني بتدقيق الاموال وتدفقها لصندوق تنمية العراق وكذلك اوجه صرفها،اما دول نادي باريسالتسعة عشرة اقرت بتخفيض ديون العراق ال % وقد عقد العراق عدة اتفاقيات مع تلك الدول لتنفيذ ما تعهدت.

ن كان للدبلوماسية دور كبير ومؤثر في تفعيل السياسة الخارجية لاية دولة تجاه المجتمع الدولي ،وهو الحال الذي يجب انينطبقعلىحال الدبلوماسية العراقية تجاه القارة الافريقية .

لذلك يجب خلق صورةجديدة للعراق والعراقيين عند تلك الشعوب من خلال وسائل اعلامها ونخبها النقابيةوالمهنية ،وبهذا تستطيع هذه المنظمات انتلعب دورا اكثر حظا من السفارات التقليدية التي ينحصر دورها في ادوار رسمية غيرمؤثرة بل ان اغلب كوادرها سجناء في مبنى السفارةولايعرفون ما يجري حولهم ،وهنا لابد من دور للعلاقات الخارجيةالمتسمة بالدبلوماسية الشعبية ومدى نجاحها لو تنفذ في اطار خطط وامكانيات ومستلزمات مهنية ،فان النتائج ستكون هائلة لا تتوقعها العقول التنظيرية .

فالدبلوماسية الشعبية،لها دور مهم فهي ذلك النشاط الذي تبذلهدولة او بلد ممثلة في شعبها لكسب الراي العام خارج نشاط السفارات والبعثات الدبلوماسية الرسمية والاعلام التقليدي للدبلوماسية مستخدمة كل امكاناتها وعلاقاتها واتصالاتها مثل النقابات العمالية والمهنية واتحادات الطلاب ومنظمات الشباب والمراة والبرلمان والاحزاب والفرق الرياضية

والفرق للفنون الشعبية وغيرها من المنظمات الاهلية غير الحكومية والتي تملك علاقات صداقة بمنظمات افريقية موازية في عموم القارة الافريقية.

ان قراءة للواقع الدبلوماسي بين الجانبين العراقي والافريقي يظهر لنا حقيقةمهمة وهي ان الاتصال الاعلامي والثقافي والحضاري يعاني أزمة شديدة ،فقد تم التفاهم والتعاقد بين الدول والحكومات على الجانبين ولكن النخبة والجماهير لم تلمس بعداثارها هذا التفاهم والتعاقد على المستويات الفكرية والواقعية المنوعة.

اما الكلام عن القرب والجوار المكاني كما يبدو على الخريطةالجغرافية الحالية للعلاقات العراقية . الافريقية ،يبدد بواسطة التكنولوجيا الحديثة وسهولةالاتصالات مع انتشار وسائل الاتصال الحديثة كالانترنيت ،فطول المسافات الفاصلة بين عواصم وموانئ هذه الدول قد تكون كبيرة كالمسافة بين العراق ودولة ليسوتو والتي تبلغ بحدود □□ كيلومتر .(.()

ومن هنا يمكن تقديم العديد من المقترحات لتفعيل دور الدبلوماسية العراقية في القارة الافريقية ومنها:

:. ضرورة تفعيل الجانب الاعلامي واعتباره احد الادوات الاساسية والمهة في تفعيل السياسة الخارجية العراقيةتجاه القارة الافريقية،فهنالك قصور اعلامي عراقي واضح تجاه القارة الافريقية وتلك يتم تنشيطهامن خلال مراكز البعثات والقتصليات والسفارات العراقية الموجودة اليوم في عدد من الدول الافريقية لكي تكون هذه المراكز منطلقا الى دول افريقيةجديدة لفتح افاق علاقات معها وتصحيح صورة العراق لديهم ،بعد ان تم تعتيمها من قبل الاوربين والامريكيين من خلال محاولتهم احتواء القارة الافريقية وابعادها عن جميع العرب.

.. محاولةالاشتراك في معظم وان لم تكنجميعها والتي تجمع العراق بالدول الافريقيةوخاصة منظمة المؤتمر الاسلامي وحركة عدم الانحياز ومحاولة كسب اصوات الدول الافريقية ولاسيما في المحافل الدولية .

.. ضرورة سعي العراق لايجاد موطئ قدم في القارة الافريقية ومحاولة منافسة قوى اقليمية استطاعت ان تصل الى حوالي ثلثي دول القارة الافريقية والاستفادة منمواردها وفي الوقت نفسه استخدام اسواقها لبضائعها فاصبحت من اهم موارد دخلها القومي كتركيا وايران، فباستطاعة العراق النفوذ الى الدول الافريقية من خلال استثمار الاموال العراقية في الدول الافريقية كما تفعل اليوم دول الخليج العربي.

.. ان تفعيل الجانب الدبلوماسي ضروري جدا لاجل عودة العراق الى الساحتين الاقليميةوالدولية.

.. هنالك ضرورة كبيرة لاختيار اناس ذوي كفاءة ومهارة في ادارة العلاقات الدولية واقامة علاقات دبلوماسية لاجل توثيقها بالعلاقات التجارية والثقافية،فالاختيار يجب ان يكون بعيدا عن المحاصصة الطائفية والمحسوبية وعدم الشفافية في تعيين هذه الكوادر.

الخاتمة

ختاما نستطيع القول ان الوسيلة الدبلوماسية في السياسة الخارجية لاية دولة ضمن المجتمع الدولي تلعب دورا مهما في ادارة العلاقات الدولية عن طريق المفاوضات والاسلوب الذي يستخدمه السفراء والمبعوثون لادارة وتسوية العلاقات والتي هي مجموعة من الروابط والعلاقات والاتصالات التي تقام بين الدول وترتبط بسياستها الخارجية ،وياخذ هذا التصور بعين الاعتبار كافة الاشكال والمقاييس التي يمكن ان تتخذها هذه الروابط كالنزاعات والتعاون سواء على الصعيد السياسي او الاقتصادي والاستراتيجي والثقافي .

فالدولة تسعى من خلال سياستها الخارجية الى الرد على سلوك الفاعليين الدوليين الاخريين وبشكل عام الى التاثير في محيطها من اجل ان تحافظ عليه كما هو ،فالدولة تسعى من خلال سياستها الخارجية الى تثبيت قدراتها التاثيرية خارج ارض الوطن بل وفي احسن الاحوال تسعى الى تحسينها.

وتطبيق الدبلوماسية بهذه الصورة تكون في احسن احوالها واشكالها ،فالدبلوماسية هي فن وذكاء،في ادارة العلاقة مع المقابل او المناظر او المنافس او المنازع ،لهذا يتوجب القول ان الدبلوماسية العراقية فقدت الكثير منميزة وصفات الفن والذكاء خلال الحقبة التي سبقت عام .

لكن بعد التحول السياسي والديمقراطي الذي اخذ العراق يشهده بعد عام نجد ان الدبلوماسية اخذت مسارها الايجابي وانكانت النسب متفاوتة وليست واحدة في مختلف المستويات على صعيد العلاقات الدولية سواء على الصعيد الاقليمي او الدولي .

فالتغير في مسار الدبلوماسية العراقية بعد التغيير وان كان تدريجيا الا انه سياخذ مديات اوسع واكبر ،لان المرحلة التي يمر بها العراق تعد مرحلة انتقالية ،فالمعروف في دراسات النظم السياسية ان مرحلة التحول الديمقراطي قد تاخذ سنوات قليلة تصل الى سنوات اوتطول لتصل الى سنة على اقل تقدير،لاسيماوان العراق بلدا واقتصادا شهد ازمات متتالية .

المصادر

.. .عليحسين الشامي ،الدبلوماسية نشأتها وتطورها وقواعدها ونظام الحصانات والامتيازات الدبلوماسية ،دار الثقافة للنشر والتوزيع،عمان،ط .
.

. .د عبد الفتاح علي الرشدان ،ود. محمد خليل الموسى،اصول العلاقات الدبلوماسية والقنصلية،المركز العلمي للدراسات السياسية ،عمان،ط .
.

. .د عبد الفتاح علي الرشدان ،المصدر السابق نفسه،ص .

ـ هيدلي بول ،المجتمع الفوضوي :دراسة النظام في السياسة العالمية ،مركز الخليج للابحاث ،ط :) .

. .د عبد الفتاح علي الرشدان ود.محمدخليل الموسى ،مصدر سبق ذكره ،ص .

.. هيدلي بول،مصدر سبق ذكره،ص .

. . **Hans Morgenthau politics Among natios ,new York,Alfred red <pAlf – Alf**

.. ينظر: :.مازن الرمضاني،السياسة الخارجية . دراسة نظرية ،بغداد ، **Al red** .

Howard H.entner ,Foreign PoicyAnaysis ,Ohio.Ohio,P . .

Karlw . deutschAnaseinterniotionerlBezichungen [FRANF] Furtan Mai Ohio,P]

. فيليب برايار ومحمد رضا جليلي ،العلاقات الدولية ،ترجمة حنان فوزي حمدان ،بيروت،دار ومكتبة الهلال**Ohio** .

A. محمد السيد سليم ،تحليل السياسة الخارجية ،مكتبة النهضة المصرية ،القاهرة،ط . **Ohio** . . .

hall international,incOhio–Holat,k,I,international politics fourth adition ,London,prentice r pinc .

. للمزيد ينظر: :. علي الدين هلال ،امريكا والوحدة العربية **n** ،مركز دراسات الوحدة العربية ،بيروت،ط**Hola** . . .

. علي حسن نيسان ،عملية صنع القرار السياسي الخارجي في المملكة العربية السعودية ،اطروحة دكتوراه غير منشورة ،كلية العلوم السياسية ،بغداد . **n** .

.سعد حقي ،مبادىء العلاقات الدولية ،كلية العلوم السياسية ،جامعة بغداد ،بدون تاريخ،ص .

فيليب برايار ومحمد رضا جليلي،مصدر سبق ذكره،ص .

H l.سعد حقي ،مصدر سبق ذكره ،ص .

.عبد السلام ابراهيم داوود، العلاقات العربية الافريقية المعاصرة ومستقبل الاستثمار العربي في افريقيا ،مجلة دراسات استراتيجية ، جامعة بغداد/مركز الدراسات الدوليةالعدد /.

.عبد السلام بغدادي،،العلاقات العربية الافريقية،مصدر سبق ذكره،ص ،نقلاعن د.عبد السلامابراهيم بغدادي ود.خيري عبد الرزاق جاسم،سياسة العراق الخارجية تجاه افريقيا،جامعةبغداد،مركز الدراسات الدولية،لعام .

.عبد السلام ابراهيم داوود،العلاقات العربية . الافريقية،مصدر سبق ذكره،ص .

. اياد عبد الكريم،السياسةالخارجية العراقية تجاه افريقيا نيجيريا انموذجا دراسات استراتيجية العدد ،مركز الدراسات الدولية،جامعةبغداد،لعام):):

.عبد السلام بغدادي،التحرك الصهيوني المعاصر في افريقيا ،معهد الدراسات الاسيوية والافريقية ،الجامعة المستنصرية، .

.كريمة عبد الرحيم حسن،موقف منظمة الوحدة الافريقية من الحرب العراقية . الايرانية ،مجموعةباحثين ،اسيا وافريقيا والحرب العراقية الايرانية ،الجامعة المستنصرية ،معهد الدراسات الاسيويةوالافريقية ،) .

.عبد السلام بغدادي،التحرك الصهيوني المعاصر في افريقيا ،مصدرسبقذكره،ص .

مد.صباح نعاس شناقة،استراتيجية السياسة الخارجية العراقية لما بعد عام . ،مجلة دراسات دولية ،مركز الدراسات الدولية ،جامعة بغداد،العدد ،كانون الثاني ، . .

. وثيقة الدستور العراقي الدائم لعام . .

. وثيقة الدستور العراقي الدائم لعام . .

r.محمد السيد سليم،تحليل السياسة الخارجية،جامعةالقاهرة ،كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ،مكتبة النهضة المصريةLondon .

. هيدلي بول ،مصدر سبق ذكره ،ص r.

r.محمد السيد سليم،مصدر سبق ذكره،ص .

. انترنيت /السومرية نيوز، ALSUMARIA NUWS سياسة العراق (العراق يشارك بالاجتماع الوزاري لمنظمة التعاون الاسلامي في جيبوتي في /تشرين الثاني . .

. كريس لاندزبيرج ،الافروعربية الجديد :اجندات جنوب افريقيا الافريقية والعربية والشرق اوسطية ،مركز الامارات للدراساتوالبحوث الاستراتيجية،ابو ظبي سلسلةمحاضرات ،العدد .

.محمد السيد سليم،مصدر سبق ذكره ،ص .

. فيليب برايار ومحمد رضا جليلي ،مصدر سبق ذكره ،ص .

...منعم صاحي العمار،علاقات العراق الخارجية،موقع انترنيت/مجلة الناس ،ALNAS paper– com بتاريخ / //com .

) .عبدالمللك عودة،من علامات المستقبل في العلاقات العربية . الافريقية ،مجلةالمستقبل العربي ،بيروت،مركز دراسات الوحدةالعربية،العدد لعام com) .